● النَّوْعُ الرَّابِعُ والخَمْسُونَ :

المُتَّفِقُ والمُفْتَرِقُ

وهُوَ مُتَّفِقٌ خَطًّا وَلَفْظًا ، ولِلْخَطيبِ فِيهِ كتابٌ نَفِيسٌ .

(**النوعُ الرابعُ والخمسون : المتَّفِقُ والمفتَرِقُ**) من الأسماء ، والأنسابِ ونحوِها .

(**وهو متفِقٌ خطًّا ولفظًا**) افترقتْ مُسمَّيَاتُهُ .

(**وللخطيب فيه كتابٌ نفيسٌ**) على إعوازٍ فيه .

وإنما يحسنُ إيرادُ ذلك ، فيما إذا اشتبه الرَّاوِيَان المتفقان في الاسم ؛ لكونهما متعاصِرَيْن ، واشتركا في بعض شُيوخهما ، أو في الرُّواة عنهما ، وقد زَلِقَ بسببه غيرُ واحدٍ من الأكابر .

* * *

وَهُوَ أَقْسَامٌ :

الأوَّلُ : مَنِ اتَّفَقَتْ أَسْماؤُهُمْ وأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ : كَـ«الْخَليلِ بنِ أحمدَ» ، سِتَّةٌ :

أَوَّلُهُم : شيخُ سِيبَوَيْهِ ، ولَمْ يُسَمَّ أحدٌ «أحمدَ» بعدَ نبيِّنَا ﷺ قَبْلَ أَبِي الخَليلِ هَذا .

الثاني : أبو بِشْرٍ المُزَنِيُّ البَصْرِيُّ .

الثَّالثُ : أَصْبَهَانِيٌّ .

الرَّابعُ : أَبُو سعيدٍ السِّجْزِيُّ : القاضِي الحَنَفِيُّ .

الخَامِسُ : أبُو سَعيدٍ البُسْتِيُّ القَاضِي ، رَوَىٰ عَنْهُ البَيْهَقِيُّ .

السَّادِسُ : أَبُو سَعيدٍ البُسْتِيُّ الشَّافِعيُّ ، رَوَىٰ عنهُ أَبُو العَبَّاسِ العُذْرِيُّ .

(وهو أقسامٌ :

الأولُ : من اتفقتْ أسماؤهم ، وأسماءُ آبائِهم ، كـ« الخليل بنِ أحمد » ، ستةٌ :

أولُهم : شيخُ سِيبويه) صاحبُ النحوِ ، والعَرُوضِ ، بصْريٌّ ، روىٰ عن عاصم الأحْول وآخرين ، وُلد سنة مائةٍ ، ومات سنة سبعين ، وقيل : بضع وستين .

(ولم يُسم أحدٌ « أحمدَ » ، بعد نبينا ﷺ ، قبلَ أبي الخليل هذا) ؛ قاله أبو بكرِ ابنُ أبي خيثمة .

وقال المُبَرِّدُ[١] : فتَّش المفتِّشون فما وجدوا بعد نبيِّنا ﷺ مَنِ اسمُه أحمدُ قبْل أبي الخليلِ .

---

(١) أسنده الخطيب في « المتفق والمفترق » (٢/ ٨٦٨) .

قال ابنُ الصلاح[١] : واعترُض ذلك بأبي السَّفر سعيدِ بن أحمدَ ، فقد سمَّاه بذلك ابنُ معين[٢] وهو أقدمُ .

وأُجيبَ : بأن أكثر أهلِ العلم قالوا فيه : «يَحْمَد» بالياءِ[٣] .

وذكر الواقديُّ أن لجعفر بن أبي طالبٍ ولَدًا اسمُه أحمد ، ولدتْهُ له أسماءُ بأرضِ الحبشةِ .

قال الذهبيُّ : وقد تفرَّد به .

وذكر النسائيُّ أنَّ أبا عمرو بن حفصِ بن المغيرةِ الصحابيَّ زوجَ فاطمة بنتِ قيسٍ اسمُه أحمد ، لكنْ ذكرَه البخاريُّ فيمن لا يُعرَفُ اسمُهُ .

ومن الأقوالِ في «سفينةَ» : أنَّ اسمه : أحمدُ .

(**الثاني : أبو بشرٍ المزنيُّ البصريُّ**) حدَّث عن : المُسْتنيرِ بنِ أخْضَرَ ، وعنه : العبَّاسُ العَنْبريُّ .

قال الخطيبُ : ورأيتُ شيخًا من شيوخِ أصحابِ الحديث يُشارُ إليه بالفَهْم والمعرفةِ ، جمع أخبارَ الخليل العَرُوضي ، وما رُوي عنه ، فأدخل في جمعِه أخبارَ الخليلِ هذا .

قال : ولو أنعمَ النظرَ ، لعَلِمَ أنَّ ابنَ أبي سُمينة[٤] ، والمسندي ، وعبَّاسًا العنبريَّ يصْغُرون عن إدراكِ الخليلِ العَرُوضيِّ .

---

(١) «علوم الحديث» (ص : ٤٠٦) .
(٢) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري (٢/ ١٩٤) .
(٣) كما أورده المزي في «تهذيب الكمال» (١١/ ١٠١) .
(٤) في «ص» : «سمية» .

(**الثالثُ : أصبهانيٌّ**) قال ابن الصلاح[١] : روىٰ عن روحِ بن عُبَادةَ .

قال العراقي[٢] : سبق إلىٰ ذكْر هذا ابن الجوزي ، وأبو الفضل الهرويُّ ، وهو وَهْمٌ ، إنَّما هو : الخليل بنُ محمد العجليُّ ، يُكنىٰ أبا العباس ، وقيل : أبو محمدٍ ، هكذا سمَّاه أبو الشيخ ابنُ حيان في « طبقاتِ الأصْبهانيين » ، وأبو نُعيمٍ في « تاريخ أصبهان »[٣] ، وروىٰ في ترجمته أحاديثَ عن روحٍ وغيره .

قال : ولم أرَ أحدًا عن الأصبهانيين يُسمىٰ الخليل بن أحمد ، بل لم يذكرْ أبو نعيمٍ من اسمُه الخليلُ غير العجليِّ هذا .

قال : فيجعلُ مكان هذا : « الخليل بن أحمدَ البصري » ، الذي يروي عن عكرمة ، ذكره أبو الفضل الهرويُّ إنْ لم يكُنْ هو العَرُوضي ، فإنْ كان فـ« الخليلُ بنُ أحمد [بن الخليل][٤] البغداديُّ » الراوي عن سيَّار بن حاتمٍ ، أو « الخليلُ بنُ أحمدَ أبو القاسم المصري » ، روىٰ عنه الحافظُ أبو القاسم ابن الطحان ، أو« أبو طاهرِ الخليلُ بنُ أحمد بن عليٍّ الجَوْسقيُّ » ، سمع من شهدةَ ، وروىٰ عنه ابنُ النجارِ .

(**الرابع : أبو سعيدٍ السِّجزِيُّ القاضي**) بسمرقنْد (**الحنفي**) حدَّث

---

(١) « علوم الحديث » (ص : ٤٠٦) .

(٢) « التقييد » (ص : ٤٠٦ - ٤٠٧) .

(٣) « تاريخ أصبهان » (١/ ٣٠٧) .

(٤) زيادة لم أجدها في « شرح الألفية » للعراقي (٣/ ٢٠٤) ولا في « نكته علىٰ ابن الصلاح » (ص : ٤٠٨) .

عنِ ابنِ خزيمة ، وابنِ صاعدٍ ، والبغويِّ ، وعنه : الحاكمُ ، مات سنة سبع وثمانين وثلثمائة .

(**الخامس : أبو سعيدٍ البُسْتِي القاضي**) المهلبيُّ ، سمع من الخليل السجزيِّ المذكور قبْله ، وأحمد بن المظفر البكريِّ ، (**روىٰ عنه البيهقي** .

السادسُ : أبو سعيد البُسْتيُّ الشافعيُّ) فاضلٌ ، مُتصرِّفٌ في علوم ، دخل الأندلس وحدَّث عن أبي حامدِ الإسفرائيني ، (**روىٰ عنه: أبو العباس**) أحمدُ بنُ عمر (**العُذْرِيُّ**) .

قال العراقي[1] : وأخْشىٰ أنْ يكون هذا هو الذي قبله ، فيحرر من فرَّق بينهما غيرُ ابنِ الصلاح ، فإنْ كانا واحِدًا فيعوض واحدًا مما تقدم ، وممن يُسمَّىٰ بذلك الخليلُ بن أحمدَ بن إسماعيل القاضي ، أبو سعيد السِّجزيُّ الحنفيُّ ، روىٰ عنه أبو عبد اللّه الفارسيُّ .

قال : وهذا غير السِّجزيِّ السابق ، فإن ذاك اسم جدِّه الخليل ، ذكرَه الحاكمُ في «تاريخ نيسابور» ، وهذا اسم جده : «إسماعيل» ، ذكره عبد الغافر في «ذيله» عليه .

والخليلُ بنُ أحمد أبو سليمان بن أبي جعفر الخالديُّ ، سمع خلائقَ ، ومات سنة ثلاث وخمسمائة[2] ، ذكره عبدُ الغافر .

---

(١) «التقييد» (ص : ٤٠٧ – ٤٠٨) .

(٢) في «ص» : «وخمسين» .

● **فائدتان:**

الأولىٰ: وقع في «النوع التاسع والمائة»، من «القسْم الثاني» من «صحيحِ ابنِ حبان»[١]: أخبرنا الخليلُ بن أحمدَ بواسطٍ: ثنا جابرُ بن الكُرديُّ - فذكر حديثًا.

قال العراقيُّ[٢]: الظاهرُ أنَّ هذا تغيير من بعض الرُّواةِ، وإنَّما هو الخليلُ بنُ محمدٍ؛ فإنه سمع منه عدَّة أحاديثَ بواسطٍ، متفرقة في أنواع الكتاب.

الثانية: من أمثلة هذا القسم: أنسُ بنُ مالكٍ، عشرة: روىٰ منهم الحديثَ خمسةٌ:

الأول: خادم النبيِّ ﷺ، أنصاريٌّ نجارِيٌّ، يكنىٰ أبا حمزة، نزل البصرة.

الثاني: كعبيٌّ، قُشيريٌّ، يكنىٰ أبا أُميّة، نزل البصرة أيضًا، ليس له عن النبي ﷺ إلا حديثَ: «**إن اللَّه وضَعَ عن المُسَافِرِ: الصيَّامَ وشَطْرَ الصلاةِ**» أخرجه أصحابُ «السنن الأربعة»[٣].

والثالثُ: أبو مالكٍ الفقيه.

والرابعُ: حِمْصيٌّ.

---

(١) حديث (٥٧٥٢). (٢) «التبصرة» (٣/ ٢٠٤).

(٣) أخرجه: أبو داود (٢٤٠٨)، والترمذي (٧١٥)، والنسائي (٤/ ١٩٠)، وابن ماجه (١٦٦٧).

والخامس : كُوفيٌّ .

* * *

الثَّانِي : مِنِ اتَّفَقَتْ أسمَاؤُهُم ، وأَسْمَاءُ آبائِهِمْ ، وأَجْدادِهِمْ :

كَ«أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرِ بن حَمْدَانَ» ، أربعةٌ كلُّهُمْ يروُونَ عمَّنْ يُسمَّى : عَبْدَ اللَّهِ ، وَفِي عصرٍ واحِدٍ :

أَحَدُهُمْ : القَطِيعِيُّ ، أبُو بَكْرٍ ، عن : عبد اللَّه بنِ أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ .

الثَّاني : السَّقَطِيُّ ، أبُو بَكْرٍ ، عَنْ : عبدِ اللَّهِ بن أحْمَدَ الدَّوْرَقِيِّ .

الثَّالثُ : دِينَورِيٌّ ، عَنْ : عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحمَّدِ بن سِنَانٍ .

الرَّابعُ : طَرسُوسِيٌّ ، عَنْ : عبْدِ اللَّهِ بنِ جَابِرٍ الطَّرسُوسِيِّ .

(الثاني) من الأقسامِ : **(من اتفقتْ أسماؤهم ، وأسماءُ آبائهم ، وأجدَادِهم)** قال ابنُ الصلاح(١) : أو أكثر من ذلك :

(كـ«أحمد بن جعفرِ بنِ حمدانَ» أربعةٌ ، كلُّهم يروونَ عمن يُسَمَّىٰ «عبدَ اللَّه» ، و) كلُّهم **(في عصر واحدٍ .**

أحدهُم : القطيعيُّ ، أبو بكر) البغداديُّ ، يروِي **(عن : عبدِ اللَّه بن أحمدَ بن حنبلٍ)** «المُسْنَد» وغيره ، وعنه : أبو نُعيمِ الأصبهانيُّ ، مات سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة .

---

(١) «علوم الحديث» (ص : ٤٠٨) .

(**الثاني : السقطيُّ**[1]، **أبو بكر**) البصريُّ ، يروي (**عن : عبدِ اللَّه بن أحمدَ الدَّورَقيِّ**) . وعنه : أبو نُعيمٍ أيضًا ، مات سنة أربعٍ وثلاثمائة .

(**الثالثُ : دينورِيٌّ**) يروِي (**عن : عبدِ اللَّه بن محمد بن سنان**) صاحب محمد بن كثيرٍ صاحب سُفيانَ الثوريِّ ، وعنه : عليُّ بنُ القاسمِ بن شاذانَ الرازيُّ .

(**الرابع : طرسوسيٌّ**) يكنىٰ : أبا الحسن ، يروِي (**عن : عبدِ اللَّه بن جابرِ الطرسوسيِّ**)، وعنه : القاضي أبو الحسن الخصيبُ بنُ عبدِ اللَّه الخصيبيُّ .

❊ ❊ ❊

«مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ بنِ يُوسُفَ النَّيْسَابُورِيُّ» ، اثنَانِ في عَصْرٍ ،
رَوَىٰ عنهُمَا الحَاكِمُ :

أَحَدُهُمَا : أَبُو العَبَّاسِ الأَصَمُّ .

والثَّانِي : أَبُو عبدِ اللَّهِ ابنُ الأَخْرَمِ الحَافِظُ .

ومِن ذلك : (**«محمدُ بنُ يعقوب بن يوسف النيسابوريُّ» ، اثنان في عصرٍ ، روىٰ عنهما**) أبو عبد اللَّه (**الحاكمُ :**

أحدُهما : أبو العبَّاسِ الأصمُّ) .

و(**الثاني : أبو عبدِ اللَّه ابن الأخْرَمِ**) .

---

(١) في «ص» : «القسطي» .

قال ابنُ الصلاح[١] : ويُعرف بالحافظ دونَ الأوَّل .

قال العراقيُّ[٢] : ومِن غرائبِ الاتفاق في ذلك : محمد بن جعفرِ بن مُحمدٍ ؛ ثلاثةٌ متعاصِرون ، ماتوا في سنة واحدةٍ ، وكلٌّ منهم في عشر المائة : وهم :

أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباريُّ[٣] .

والحافظُ أبو عمرو محمد بن جعفرِ بن محمد بن مطرِ النيسابوريُّ .

وأبو بكرِ محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة البغداديُّ ، ماتوا سنة ستين وثلاثمائة .

* * *

وَالثَّالثُ : مَا اتَّفَقَ فِي الكُنْيَةِ والنِّسْبَةِ :

كَ«أَبِي عِمرَانَ الجَوْنِيِّ» ، اثنَانِ : عَبْدُ المَلِكِ التَّابِعيُّ ، وَمُوسَىٰ ابنُ سَهْلٍ البَصْرِيُّ .

(**الثالث**) مِن الأقسامِ : (**ما اتفق في الكنية والنسبة**) معًا :

(**ك«أبي عمران الجوني» اثنان** :

أحدُهما : (**عبد الملك**) بنُ حبيبٍ الجونيُّ ، (**التابعي**) ، وسمَّاه الفلَّاسُ : عبدَ الرحمن ، ولم يُتابَعْ عليه ، مات سنة تسعٍ وعشرين ومائة .

(و) **الآخَر** : (**موسىٰ بنُ سهلٍ**) بن عبد الحميدِ (**البصري**) مُتأخِّرٌ

---

(١) «علوم الحديث» (ص : ٤٠٨) . (٢) «التبصرة» (٣/ ٢٠٧) .

(٣) في «ص» : «الأنماري» ؛ خطأ .

الطَّبقة ، روىٰ عن : الربيعِ بنِ سُليمانَ ، وعنه : الإسماعيليُّ والطبرانيُّ .

* * *

وَ«أبُو بَكْرِ ابنُ عَيَّاشٍ» ، ثَلاثَةٌ : القَارِئُ ، وَالحِمْصِيُّ عَنْ : جَعْفَرِ بنِ عبدِ الوَاحِدِ ، والسُّلَمِيُّ البَاجَدَّائِيُّ .

(و) من ذلك (**«أبو بكر ابنُ عيَّاش»** ، **ثلاثةٌ** :

أحدُهُم : (**القارئ** .

و) **الثاني** : (**الحمصيُّ**) الذي روىٰ (**عن** : **جعفرِ بنِ عبدِ الواحدِ**) الهاشمي .

قال ابنُ الصلاحِ[1] : وهو مجهولٌ ، وجعفرٌ غيرُ ثقة .

(و) **الثالثُ** : (**السُّلَميُّ البَاجَدَّائيُّ**) ، صاحبُ «غريب الحديث» ، واسمُه : حُسين ، مات سنة أربع ومائتين .

وأفرد العراقيُّ هذا المثال بقسم ، وهو : ما اتَّفق فيه الكُنيةُ واسمُ الأبِ .

* * *

الرَّابعُ : عَكْسُهُ :

كَ«صَالِحِ بنِ أبِي صالِحٍ» ، أربَعَةٌ : مَوْلَىٰ التَّوأَمَةِ ، وَالَّذِي أَبُوهُ أَبُو صالِحٍ السَمَّانُ ، والسَّدُوسِيُّ عَنْ عليٍّ وَعَائِشَةَ ، وَمَوْلَىٰ عَمرِو ابنِ حُرَيْثٍ .

---

(١) «علوم الحديث» (ص : ٤٠٩) .

(الرابعُ) من الأقسامِ : **(عكسُهُ)** ؛ بأنِ اتفق فيه الاسمُ وكُنَىٰ الأبِ[١] (كـ«**صالحِ بنِ أبي صالحِ**» ؛ **أربعةٌ**) تابعيُّون :

أحدُهُم : (**مولىٰ التَّوْأَمَةِ**) واسمُ أبيه : نَبْهانُ ، وكُنيتُهُ هو : أبو محمد ، مدنيٌّ ، روىٰ عن : أبي هريرة ، وابن عباس ، وأنسٍ ، وغيرِهم ، مُخْتَلَفٌ في الاحتجاجِ به ، والتَّوْأَمَةُ بنتُ أُمَيَّة بن خلفٍ الجمحيِّ .

(و) **الثاني** : (**الذي أبوه أبو صالحٍ**) ذَكْوان (**السَّمَّانُ**) ، مدنيٌّ ، يُكْنَىٰ : أبا عبد الرحمن ، رَوىٰ عن : أنسٍ ، وأخرج له مسلمٌ .

(و) **الثالثُ** : (**السَّدُوسي**) رَوىٰ (**عن : عليٍّ ، وعائشة**) ، وعنه : خلادُ ابنُ عمرو ، ذكرَه البخاريُّ في «التاريخِ»[٢] ، وابنُ حِبَّان في «الثِّقاتِ»[٣] .

(و) **الرابعُ** : (**مولىٰ عمرِو بن حريثٍ**) ، واسمُ أبيه : مِهْرانُ ، روىٰ عن أبي هُريرة ، وعنه : أبو بكر ابنُ عياشٍ ، ذكره البخاريُّ في «التاريخِ»[٤] وضعَّفه ابنُ معينٍ[٥] ، وجهَّله[٦] .

ولهم خامسٌ : أَسَدِيٌّ ، رَوىٰ عنِ : الشعبيِّ ، وعنه : زكريا بنُ أبي زائدة ، وأخرج له النسائيُّ .

❊ ❊ ❊

---

(١) أي : عكس الصورة المتقدمة ، والتي مثل لها بـ«أبي بكر بن عياش» .

(٢) (٤/ ٢٨٣) .

(٣) (٤/ ٣٧٧) .

(٤) (٤/ ٢٨٣) .

(٥) رواية الدارمي (٤٣٦) .

(٦) نعم ؛ ضعفه ابن معين ، لكن الذي جهله إنما هو النسائي ، فلعل اسمه سقط من هنا .

الخَامِسُ: مَنِ اتَّفَقَتْ أَسْمَاؤُهُم وَأَسْمَاءُ آبَائِهِم وأَنْسابُهُم:

كَ«مُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللَّه الأنصارِيِّ»: القَاضِي المَشْهُورِ، عَنْهُ: البُخارِيُّ. والثَّانِي: أَبُو سلمةَ ضعيفٌ.

(**الخامسُ**) من الأقسامِ: (**من**[1] **اتفقتْ أسماؤُهم، وأسماءُ آبائهم، وأنسابهم**.

كـ«**محمدِ بنِ عبد اللَّه الأنصاريِّ**») اثنان مُتقاربان في الطَّبقة:

أحدهما: (**القاضي المشهور**) البصري، الذي روىٰ (**عنه: البخاريُّ**)، والناس، وجَدُّه المثنىٰ بن عبد اللَّه بن أنس بن مالك، مات سنة خمس عشرة ومائتين.

(**والثاني**: **أبو سلمة**، **ضعيفٌ**) واسمُ جدِّه: زيادٌ، وهو بصري أيضًا.

ولهم ثالثٌ: جدُّه خِضْرُ بنُ هشامِ بن زيد بن أنس بن مالكٍ، روىٰ عنه: ابنُ ماجه، ووثَّقه ابنُ حِبَّان.

ورابعٌ: جدُّه زيدُ بنُ عبدِ ربِّه الأنصاريُّ، ذكره ابنُ حبان في ثقاتِ التابعين[2].

* * *

السَّادِسُ: في الاسْمِ أَوِ الكُنْيَةِ:

كَ«حَمَّادٍ».

---

(١) في «م»: «ما».

(٢) (٥/٣٥٦).

(السادس) من الأقسامِ : أن يتفقا **(في الاسم)** فقط ، **(أو الكنية)** فقط ، ويقع ذكره في السند من غير ذكر أبيه ، أو نسبةٍ تميِّزُه : **(كـ«حماد»)** لا يُدرىٰ هل هو ابنُ زيدٍ ، أو ابنُ سلمة؟

ويُعرف بحسب مَنْ روىٰ عنه ؛ فإن كان سُليمان بن حربٍ ، أو عَارمًا ، فالمرادُ : ابنُ زيدٍ ، قاله محمدُ بن يحيىٰ الذهليُّ ، والرَّامهرمزيُّ [١] ، والمِزِّيُّ [٢] .

أو موسىٰ بنُ إسماعيل التَّبوذكيُّ ، فابنُ سلمةَ ، قاله الرَّامهرمزيُّ [٣] .

لكن قال ابن الجوزي : إنه لا يروي إلا عنه ، فلا إشكال حينئذٍ .

وروىٰ الذهليُّ ، عن عفَّان ، قال : إذا قلتُ لكم : «حدَّثنا حماد» ، ولم أنسبْه ، فهو ابنُ سلمةَ .

وكذا إذا أطلَقَهُ حجَّاج بن مِنهالٍ ، أو هُدبةُ بنُ خالدٍ ؛ ذكرَه المزِّيُّ [٤] .

وممَّنِ انفردَ بالرواية عن «ابن زيدٍ» :

أحمدُ بن إبراهيمَ الموصليُّ ، وأحمد بن عبد الملك الحرانيُّ ، وأحمدُ ابن عبدة الضبيُّ ، وأحمد بنُ المِقْدام العجليّ ، وأزهرُ بنُ مروان الرقاشيُّ ، وإسحاقُ بنُ أبي إسرائيل ، وإسحاقُ بن عيسىٰ الطَّبَّاعُ ، والأشعثُ بنُ إسحاق ، وبشر بن معاذ ، وجُبارة بن المُغلسِ ، وحامدُ بن

---

(١) «المحدث الفاصل» (ص : ٢٨٤) .
(٢) «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٦٩) .
(٣) «المحدث الفاصل» (ص : ٢٨٤) .
(٤) «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٦٩) .

عمر البكراويُّ ، والحسنُ بن الربيعِ ، والحسينُ بن الوليدِ ، وحفصُ بنُ عُمر الحوضيُّ ، وحماد بن أُسامةَ ، وحُميدُ بنُ مسعدة ، وحوثرةُ بن محمد المنقريُّ ، وخالدُ بن خِدَاشٍ ، وخلفُ بنُ هشام البزَّارُ ، وداودُ بنُ عمرٍو ، وداودُ بنُ معاذٍ ، وزكريا بن عديٍّ ، وسعيدُ بنُ عمرٍو الأشعثيُّ ، وسعيدُ بن منصور ، وسعيدُ بن يعقوبَ الطَّالقانيُّ ، وسفيان بن عيينة ، وسليمان بن داود الزهرانيُّ ، وصالح بنُ عبد اللّه الترمذيُّ ، والصلتُ بن محمد الخاركيُّ ، والضحاكُ بن مخلدٍ النبيلُ ، وعبد اللّه بن الجراح القهستانيُّ ، وعبد اللّه بن داود التمارُ الواسطيُّ ، وعبد اللّه بن عبد الوهاب الحجَبيُّ ، وعبدُ اللّه بن وهبٍ ، وعبد الرحمن بن المبارك العنسي ، وعبد العزيز بن المُغيرةِ ، وعبيدُ اللّه بن سعيد السرخسيُّ ، وعُبيدُ اللّه بن عمر القواريريُّ ، وعليُّ بن المدينيُّ ، وعُمر بن زَيدٍ السياريُّ ، وعمرو بن عونٍ الواسطيُّ ، وعِمرانُ بن موسىٰ القزاز ، وغسَّانُ بن الفضل السِّجستانيُّ ، وفضل بن عبد الوهاب القناد ، وفطرُ بن حماد ، وقتيبة بن سعيد ، وليثُ بن حماد الصفَّارُ ، وليثُ بن خالدٍ البلخيُّ ، ومحمدُ بن إسماعيل السكري ، ومحمد ابن أبي بكر المُقَدَّمِيُّ ، ومحمد بن زنبورٍ المكِّيُّ ، ومحمد بن زياد الزيادي ، ومحمد بن سليمان لوين ، ومحمد بن عبد اللّه الرقاشي ، ومحمد بن عبيد بن حسان ، ومحمد بن عيسىٰ بن الطَّبَّاع ، ومحمد بن موسىٰ الحرشي ، ومحمد بن النضر بن مساورٍ المروزيُّ ، ومحمد بن أبي نعيم الواسطي ، ومخلد بن الحسن البصريُّ ، ومخلد بن خداشٍ البصريُّ ، ومسددُ بن مُسرْهَدٍ ، ومُعلَّىٰ بن منصور الرَّازيُّ ، ومهديُّ بن حفصٍ ، وهلالُ بن بشر ، والهيثمُ بنُ سهل التستريُّ ، وهو آخِرُ من روىٰ

عنه، ووهبُ بن جرير بن حازمٍ، ويحيىٰ بن بحرٍ الكرمانيُّ، ويحيىٰ بن حبيب بن عربيٍّ، ويحيىٰ بن درست البصريُّ، ويحيىٰ بن عبد اللَّه بن بكيرٍ المصري، ويحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوريُّ، ويوسف بن حماد المعني.

وممَّنِ انفردَ بالرواية عن «ابن سلمة»:

إبراهيمُ بن الحجَّاج الساميُّ، وإبراهيمُ بن أبي سُويدٍ الذَّارعُ، وأحمدُ ابن إسحاق الحَضْرميُّ، وآدمُ بن أبي إياسٍ، وإسحاقُ بن أبي عُمر بن سليطٍ، وإسحاقُ بن منصورٍ السَّلوليُّ، وأسدُ بن مُوسَىٰ، وبشر بن السري، وبشر بن عمر الزهرانيُّ، وبهزُ بن أسدٍ، وحبَّانُ بن هلالٍ، والحسنُ بن بلالٍ، والحسنُ بن موسىٰ الأشيبُ، والحسينُ بن عروة، وخليفة بن خياط، وداود بن شبيبٍ، وزيد بن الحُباب، وزيدِ بن أبي الزرقاءِ، وسريج بن النعمان، وسعيد بن عبد الجبَّار البصريُّ، وسعيد بن يحيىٰ اللَّخْميُّ، وأبو داود الطيالسيُّ، وشُعبةُ، وشهابُ بن معمر البلْخيُّ، وطالوتُ بن عباد، والعباسُ بن بكارٍ الضبيُّ، وعبد اللَّه بن صالحِ العجْليُّ، وعبد الرحمن بن سلامٍ الجُمحيُّ، وعبد الصمد بن حسان، وعبد الصمد بن عبد الوارثِ، وعبد الغفَّارِ بن داود الحرَّانيُّ، وعبد الملكِ بنُ جُريجٍ، وهو من شيوخه، وعبد الملك بن عبد العزيز أبو نصر التمارُ، وعبد الواحد بن غياث، وعبيدُ اللَّه بن محمد العيشيُّ، وعمرو بن خالدِ الحرَّانيُّ، وعمرو بن عاصم الكلابيُّ، والعلاءُ بن عبد الجبَّار، وغسَّانُ بن الربيع، وأبو نعيم الفضلُ بن دُكينٍ، والفضلُ بن

عنْبسةَ الواسطيُّ ، وقبيصةُ بن عُقبة ، وقُريشُ بن أنس ، وكاملُ بن طلحة الجحدريُّ ، ومالكُ بن أنس - وهو من أقرانِهِ - ومحمد بن إسحاق ، وهو من شيوخه ، ومحمد بن بكر البرساني ، ومحمد بن عبد اللَّه الخزاعي ، ومحمد بن كثير المصيصي ، ومسلم بن أبي عاصمٍ النبيل ، وأبو كاملٍ مظفرُ بن مُدركٍ ، ومعاذ بن خالد بن شقيق ، ومعاذ بن معاذ ، ومُهنا بن عبد الحميد ، وموسىٰ بن داود الضَّبيُّ ، والنَّضرُ بن شُميلٍ ، والنَّضرُ بن محمد الجرشيُّ ، والنعمان بن عبد السلام ، وهشام بن عبد الملك الطيالسيُّ ، والهيثم بن جميل ، ويحيىٰ بن إسحاق السَّيلحينيُّ ، ويحيىٰ بن حمادٍ الشَّيباني ، ويحيىٰ بن الضريس الرازيُّ ، ويعقوبُ بن إسحاق الحضرميُّ ، وأبو سعيدٍ مولىٰ بني هاشم ، وأبو عامر العقديُّ .

ذكر ذلك المزيُّ في «تهذيبه»[1] .

❊ ❊ ❊

---

(١) وقد عقد المزي في «تهذيبه» (٧/ ٢٦٩) فصلًا في ذلك ، اقتبسه الذهبي في «السير» (٧/ ٤٦٤ - ٤٦٦) ، ووسعه ، فرأيت أن أذكره هنا بنصه لما فيه من الفائدة .

قال الذهبي :

«اشترك الحمَّادان في الرِّواية عن كثير من المشايخ ، وروىٰ عنهما جميعًا جماعة من المحدِّثين ، فربما روىٰ الرَّجل منهم عن حمَّاد ، لم ينسِبْه ، فلا يُعرف أيُّ الحمادَيْنِ هو إلا بقرينة ، فإن عَرِي السَّند من القرائن - وذلك قليل - لم نقطع بأنه ابنُ زَيد ، ولا أنه ابنُ سَلمة ، بل نتردد ، أو نقدره ابن سَلمة ، ونقول : هذا الحديث علىٰ شرط مسلم ؛ إذ مسلم قد احتج بهما جميعًا .

فمن شيوخهما معًا : أنس بن سيرين ، وأيُّوب ، والأزرق بن قَيس ، وإسحاق بن سويد ، وبُرد بن سِنان ، وبِشر بن حرب ، وبَهز بن حَكيم ، وثابت ، والجَعْد =

. . . .

= أبو عُثمان، وحُميد الطَّويل، وخالد الحَذَّاء، وداود بن أبي هِند، والجُرَيري، وشُعيب ابن الحبحاب، وعاصم بن أبي النَّجود، وابن عَون، وعُبيد اللّٰه بن أبي بكر بن أنس، وعُبيد اللّٰه بن عُمر، وعطاء بن السَّائب، وعلي بن زيد، وعَمرو بن دينار، ومحمد ابن زياد، ومحمد بن واسع، ومَطر الورَّاق، وأبو جمرَة الضُّبَعي، وهشام بن عُروة، وهشام بن حسَّان، ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري، ويحيىٰ بن عَتيق، ويونُس بن عُبيد.
وحدَّث عن الحمادين: عبد الرَّحمن بن مَهدي، ووَكِيع، وعفَّان، وحجَّاج بن مِنهال، وسُليمان بن حرب، وشَيبان، والقَعْنَبِي، وعبد اللّٰه بن معاوية الجُمَحِي، وعبد الأعلىٰ بن حمَّاد، وأبو النُّعمان عارِم، وموسىٰ بن إسماعيل - لكن ما له عن حماد بن زيد سوىٰ حديث واحد - ومؤمَّل بن إسماعيل، وهُدْبَة، ويحيىٰ بن حسَّان، ويونُس بن محمد المؤدِّب، وغيرهم.
والحفَّاظ المختصون بالإكثار وبالرِّواية عن حماد بن سَلمة: بَهْزُ بنَ أسد، وحِبَّانُ بن هلال، والحسن الأشيب، وعمر بن عاصم.
والمختصون بحماد بن زيد، الذين ما لحقوا ابن سَلمة، فهم أكثر وأوضح: كعلي بن المديني، وأحمد بن عَبْدة، وأحمد بن المِقْدام، وبشر بن مُعاذ العَقَدي، وخالد بن خِدَاش، وخلف بن هشام، وزكريا بن عدي، وسعيد بن منصور، وأبي الرَّبيع الزَّهراني، والقواريري، وعَمرو بن عَون، وقُتَيبة بن سعيد، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، ولُوين، ومحمد بن عيسىٰ بن الطَّبَّاع، ومحمد بن عُبيد بن حساب، ومَسَدَّد، ويحيىٰ بن حَبيب، ويحيىٰ بن يحيىٰ التَّميمي، وعدة من أقرانهم.
فإذا رأيت الرَّجل من هؤلاء الطَّبقة، قد روىٰ عن حمَّاد وأبهمه، علمتَ أنه ابن زَيْد، وأنَّ هذا لم يُدرك حمَّاد بن سلمة، وكذا إذا روىٰ رجل ممن لقيهما، فقال: حدَّثنا حمَّاد، وسكت، نظرت في شيخ حمَّاد من هو؟ فإن رأيتَه مِن شيوخهما علىٰ الاشتراك، ترددتَ، وإن رأيتَه من شيوخ أحدهما علىٰ الاختصاص والتَّفرد عرفتَه بشيوخه المختصين به، ثم عادة عفَّان لا يروي عن حمَّاد بن زَيد إلا وينسبُه، وربما روىٰ عن حمَّاد بن سَلَمة فلا ينسبه، وكذلك يفعلُ حَجَّاج بن مِنهال، وهُدْبة بن خالد، فأما سُليمان بن حرب، فعلىٰ العكس من ذلك، وكذلك عارِم يفعل، فإذا =

وَ «عَبْدِ اللَّهِ» ، وشِبْهِهِ . قالَ سَلَمَةُ بنُ سُلَيْمَانَ : إِذَا قِيلَ بِمَكَّةَ : «عَبْدُ اللَّهِ» ، فَهُوَ ابنُ الزُّبَيْرِ ، وبالمَدِينَةِ فابْنُ عُمَرَ ، وبِالكُوفَةِ ابنُ مَسْعُودٍ ، وَبِالبَصْرَةِ ابنُ عبَّاسٍ ، وَبِخُراسَانَ ابنُ المُبَارَكِ .

وَقَالَ الخَلِيلِيُّ : إِذَا قَالَهُ المِصْرِيُّ ، فابْنُ عمرٍو ، أو المَكِّيُّ ، فابْنُ عبَّاسٍ .

(و) من ذلك : إذا أُطْلِقَ («عبد اللّه» وشبهه :

قال سلمةُ بن سليمان[1] : إذا قيل بمكة : «عبدُ اللّه» فهو ابنُ الزُّبير ، و) إذا قيل : (بالمدينةِ فابنُ عمرَ ، و) إذا قيل : (بالكوفة) فهُو (ابنُ مسعودٍ ، و) إذا قيل : (بالبصرة) فهُو (ابنُ عباس ، و) إذا قيل : (بخُراسان) فهُو (ابنُ المبارك .

وقال الخليليُّ[2]) في «الإرشاد» : (إذا قاله المصريُّ ؛ فابنُ عمرٍو) بن

= قالا : حدَّثنا حمَّاد ، فهو ابن زَيد ، ومتىٰ قال موسىٰ التَّبُوذكي : «حدَّثنا حمَّاد» . فهو ابن سَلَمة ، فهو راويته ، واللّه أعلم .
ويقع مثلُ هذا الاشتراك سواء في السُّفيانَيْنِ ، فأصحابُ سُفيان الثَّوري كبار قدماء ، وأصحاب ابن عُيَينة صِغار ، لم يدركوا الثَّوري ، وذلك أَبين ، فمتىٰ رأيت القديم قد رویٰ ، فقال : «حدَّثنا سُفيان» ، وأبهم ، فهو الثَّوري ، وهم كَوكِيع ، وابن مهدي ، والفِريابي ، وأبي نُعَيْم . فإن رویٰ واحد منهم عن ابن عُيَيْنة بيَّنَه ، فأما الذي لم يلحق الثَّوري ، وأدرك ابن عُيَيْنة ، فلا يحتاج أن ينسبه لعدم الإلباس ، فعليك بمعرفة طبقات النَّاس» .

(١) «الجامع» للخطيب (٢/٧٣) .
(٢) في «م» : «الخليل» .

العاصِ ، (أو المكيُّ ؛ فابنُ عباسٍ)، أو الكوفيُّ فابنُ مسعود ، أو المدنيُّ فابنُ عمر .

وقال النضرُ بن شُميلٍ : إذا قال الشاميُّ : «عبدُ اللَّه» : فابنُ عمرِو بن العاصِ ، أو المدنيُّ : فابن عمر .

قال الخطيب : وهذا القولُ صحيحٌ ، وكذلك يفعلُ بعضُ المصْريين في ابنِ عَمرٍو .

* * *

وَقَالَ بعضُ الحُفَّاظ : إنَّ شُعبَةَ يروِي عَنْ سَبْعَةٍ ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ، كُلُّهُم «أَبُو حَمْزَةَ» بالحَاء والزَّاي ، إلا «أَبَا جَمْرَةَ» ، بالجِيمِ والرَّاءِ : نَصْرَ بنَ عِمرَانَ الضُّبَعِي ، فإِنَّهُ إذا أَطْلَقَهُ فَهُوَ بالجِيمِ .

(**وقال بعضُ الحفَّاظِ : إن شعبةَ يروي عن سبعةٍ ، عن ابن عبَّاسٍ ، كلُّهم**) يُقال له : («**أبو حمزةَ**» **بالحاءِ**) المهْمَلة ، (**والزاي ، إلا «أبا جمرة» بالجيمِ والرَّاءِ : نصر بن عمرانَ الضبعيَّ ؛ فإنه إذا أطلقه فهو بالجيمِ**) نصرُ بنُ عِمْرانَ ، وإذا روىٰ عن غيره ذكره باسمه ونسبه .

قال العراقيُّ[١] : وربما أطْلَق غيرَه أيضًا ، مثالُه : ما رَوىٰ أحمدُ في «مسندِهِ» : ثنا محمد بن جعفرٍ : ثنا شعبة ، عن أبي حمزة[٢] سمعْتُ ابنَ عباسٍ يقولُ : «مرَّ بي رسولُ اللَّه ﷺ وأنا أَلْعَبُ مع الغِلْمانِ ، فاخْتَبَأْتُ منه

---

(١) «التقييد» (ص : ٤١٤) . (٢) في «ص» : «جمرة» ؛ خطأ .

خَلْفَ بابٍ» الحديث، فهذا شُعبةُ قد أطلق الرواية عن أبي حمزة[١]، وليس هو نصر بن عِمْرانَ، إنَّما هو بالحاء والزاي: القَصَّاب، واسمُه: عِمرانُ بنُ أبي عطاءٍ، كما بيَّنه مسلمٌ في روايته.

قلتُ: والخمسةُ الباقون: أبو حمزةَ عبدُ الرحمنِ بنُ كيسان[٢].

● فائـــدة:

صنَّف الخطيبُ في هذا القِسمِ كِتابًا سمَّاه: «المكمِلُ في بيَانِ المهمَلِ»، وأفردَ الناسُ التصنيفَ فيما وقع في «صحيحِ البخاريِّ» من ذلك.

* * *

السَّابِعُ: فِي النِّسْبَةِ:

كـ«الآمُلِيِّ»، قالَ السَّمْعَانيُّ: أَكْثَرُ عُلماءِ طَبَرِسْتَانَ مِنْ «آمُلِهَا». وشُهِرَ بالنِّسْبةِ إِلَىٰ آمُلِ جَيْحُونَ: عبدُ اللَّهِ بنُ حَمَّادٍ. شيخُ البُخاريِّ، وخُطِّئَ أبُو عليٍّ الغَسَّانيُّ، ثُمَّ القَاضِي عِيَاضٌ فِي قَوْلِهِمَا: إِنَّهُ إِلَىٰ آمُلِ طَبَرِسْتَانَ.

(**السابع**) مِنَ الأقسامِ: أنْ يتَّفقا (**في النسبةِ**) مِن حَيثُ اللَّفظُ، ويَفْتَرِقَا في المنسوبِ إليه.

ولابنِ طَاهرٍ فيه تَأليفٌ حَسَنٌ.

---

(١) في «ص»: «جمرة»؛ خطأ.

(٢) كذا؛ ولعله أراد أن يسمي من يكنىٰ بـ«أبي حمزة»، ويروي عن ابن عباس، ويروي عنه شعبة، لكن تقدم ذكر واحد منهم، وهو: «عمران بن أبي عطاء»، وقد سبق أنهم سبعة، فالبقية - إذن: ستة. واللَّه أعلم.

(كـ«الآمُليّ» : قال) أبو سَعدٍ[1] (السمعانيُّ[2] : أكثرُ علماء طَبرِستَان من «آمُلهَا» . وشُهرَ بالنسبةِ إلىٰ آمُلِ جيحونَ : عبدُ اللّٰه بنُ حمادٍ) الآمُليُّ ، (شيخُ البخاريِّ .

وخُطِّئ أبو عليٍّ الغَسَّاني ، ثم القاضي عياض في قولهما : إنه) منسوبٌ (إلىٰ آمُلِ طَبرِستان) .

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ : «الحَنَفِيُّ» إِلَىٰ بَنِي حَنِيفَةَ ، وَإِلَىٰ المَذْهَبِ ، وكَثِيرٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ يَنْسبُونَ إِلىٰ المَذْهَبِ : «حَنيفِي» بزِيَادَةِ ياءٍ ، وَوَافَقَهُم مِنَ النَّحْوِيِّينَ : ابنُ الأَنْبَارِيِّ وَحْدَهُ .

(ومن ذلك «الحنفيُّ») نِسبةً (إلىٰ بني حَنيفَةَ) قَبيلةٌ ، (وإلىٰ المذهب) لأبي حنَيفةَ .

ومِن الأوَّلِ : أبو بكرٍ عبدُ الكَبيرِ بنُ عبدِ المجيدِ الحنفيُّ ، وأخوه عُبيدُ اللّٰهِ ، أخرجَ لهما الشيخان .

(وكثيرٌ من المحدثينَ ينسبُون إلىٰ المذهبِ : «حنيفيٌّ» بزيادة ياء) للفَرْقِ ، وأكثرُ النُّحاةِ يأبَون ذلك .

(ووافقهم من النحويينَ) : الكمالُ أبو البَرَكاتِ (ابنُ الأنباريِّ وحدَه) .

قلتُ : والصوابُ معه ، وقد اخترتُه في كتابي «جَمْعِ الجَوامعِ» في

---

(١) في «ص» : «سعيد» ؛ خطأ .

(٢) «الأنساب» (١/ ٦٧) .

العربيةِ، فقد قَالَ ﷺ: «**بُعِثْتُ بِالحَنِيفِيَّةِ**[١] **السَّمْحَةِ**»[٢]، فأثبت الياءَ في اللفظةِ المنسوبةِ إلىٰ «الحنيف»، فلا مانعَ مِن ذلك.

* * *

ثُمَّ ما وُجِدَ من هَذَا الباب غَيْرَ مُبَيَّنٍ: فَيُعْرَفُ بالرَّاوِي، أَوِ الْمَرْوِيِّ عَنْهُ، أَوْ بِبَيَانِهِ فِي طَرِيقٍ آخَرَ.

(**ثم ما وُجِدَ من هذا البابِ**) في الأقسامِ كُلِّها (**غير مُبَينٍ، فيعرفُ بالرَّاوي**) عَنه، (**أو المرْويِّ عنه، أو ببيانه في طريقٍ آخرَ**) كما تقدَّم، فإن لم يبيَّن واشتركتِ الرُّواةُ، فَمُشْكلٌ جِدًّا، يُرْجَعُ فيه إلىٰ غالبِ الظُّنونِ والقَرائنِ، أو يُتوقَّفُ.

قال ابنُ الصلاحِ[٣]: ورُبما قيل في ذلك بظنٍّ لا يَقْوَىٰ، كما حدَّث القاسم بن زكريا المُطرِّزُ يومًا بحديثٍ[٤]، عن أبي هَمام، عن الوليدِ بنِ مسلمٍ، عن سُفيانَ، فقال له أبو طَالبٍ ابنُ نَصرٍ الحافظُ: مَن سُفيان هَذا؟ فقال: هذا الثوريُّ. فقال له أبو طالبٍ: بَل هو ابنُ عُيينة. فقال له المُطرزُ: مِنْ أين؟ قال: لأنَّ الوليدَ قَدْ رَوىٰ عَنِ الثَّوريِّ أحاديثَ مَعدودة محفوظةً، وهو مليءٌ بابنِ عُيينةَ.

---

(١) في «م»: «بالحنيفة».

(٢) أخرجه: الإمام أحمد في «مسنده» (٥/٢٦٦)، عن أبي أمامة ﷺ.

(٣) «علوم الحديث» (ص: ٤١٦).

(٤) أسنده الخطيب في «المحدث الفاصل» (ص: ٢٨٥ - ٢٨٦).

قال العراقيُّ[١] : وفيه نَظرٌ ؛ لأنه لا يلزمُ مِن كونِهِ مليًّا بهِ ، أنْ يَكُونَ هذا مِن حَديثِهِ عَنه إذا أطْلَقه ، بل يجوزُ أنْ يَكونَ مِن تلكَ الأحاديثِ المعدودةِ .

قال : عَلىٰ أنِّي لم أَرَ في شيءٍ مِن كُتب التواريخِ وأسماءِ الرجالِ رواية الوليدِ عنِ ابنِ عُيينةَ البتَّة ، وإنما ذكَرُوا روايتَه عنِ الثوريِّ ، ويُرجِّح ذلك وفاةُ الوليدِ قبل ابنِ عُيينةَ بزَمنٍ .

* * *

(١) «التقييد» (ص : ٤١٦) .